منظور الحقل الدلالي وأهميته في فهم الحديث النبوي الشريف

(دراسة الألفاظ الدالة على الحرارة في صحيح مسلم أنموذجا)

The Perspective of The Semantic Field and Its Importance in Understanding The Hadith of The Prophet (Studying the expressions that indicate heat in Sahih Muslim as a model)

Dr. Madiha Sadiq
Lecturer, Faculty of Arabic,
Incharge Center of Teaching Arabic to non-natives Female campus,
International Islamic University, Islamabad, Pakistan
E-mail: madiha.sadiq@iiu.edu.pk

ABSTRACT:

The semantic field is one of the pillars of semantics and its most important topics that occupied many pages of the books of semantics whose origins were proven in the Arab heritage through language books and linguistic dictionaries, especially meaning dictionaries. The semantic fields are considered one of the most important modern stylistic theories used in approaching texts, clarifying their connotations and understanding their meanings in order to reach new results. They are related to each other, such as synonyms and adjectives, forming a specific semantic field. This research follows the inductive and analytical approach because it relies on extrapolating the hadiths of the Prophet in order to find out the words that indicate heat and explain and interpret them forming a semantic field. This research includes an introduction and two chapters. The introduction is about a theoretical study on the concept of semantic fields and the definition of Sahih Muslim and his author in brief, and the first chapter on the field of nouns denoting heat in Sahih Muslim and the second chapter in the field of verbs denoting heat in Sahih Muslim.

Key words: Semantic Field, Stylistic Theories, Analytical Approach, Sahih Muslim.

المدخل:

الحقل الدلالي أحد ركائز علم الدلالة وأهم موضوعاته التي شغلت صفحات عديدة من مؤلفات علم الدلالة ونرى أصوله ثابتة في تراثنا العربي عن طريق كتب اللغة والمعاجم اللغوية ولاسيما معاجم المعاني، وقد تطور هذا العلم القديم في أصوله الجديد في منهاجه حيث نجد حقولا دلالية صوتية وصرفية ونحوية ومعجمية، فتعد الحقول الدلالية أحد أهم النظريات الأسلوبية الحديثة المستعملة في مقاربة النصوص واستجلاء دلالاتها وفهم معانيها للوصول إلى نتائج جديدة وبناء على ذلك جاء هذا البحث مركزا على دراسة الحقل الدلالي للألفاظ الدالة على الحرارة من خلال الأحاديث النبوية الواردة في صحيح مسلم ومعرفة الروابط التي تربط هذه الألفاظ بعضها ببعض كالترادف والصفات. يتبع هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي لاعتماده على استقراء الأحاديث النبوية لأجل الوقوف على الألفاظ الدالة على الحرارة وشرحها وتفسيرها مكونة حقلا دلاليا معينا. ويشتمل هذا البحث على تمهيد وفصلين؛ التمهيد عن

دراسة نظرية حول مفهوم الحقول الدلالية والتعريف بالإمام مسلم وتأليفه بالإيجاز، والفصل الأول عن حقل الأسماء الدالة على الحرارة في صحيح مسلم والفصل الثاني في حقل الأفعال الدالة على الحرارة في صحيح مسلم ويليه نتائج البحث.

التمهيد:

أولاً: مفهوم "نظرية الحقول الدلالية"

وجاء في "لسان العرب":الحَقل المزْرَعة التي يُزْرَع فيها البُرُّ، وقال شَمِرٌ: الحَقْل الرَّوْضَةُ[1].

كتب كثير من علماء العرب والغرب حول مفهوم الحقول الدلالية، ومن بعض تلك المفاهيم المفهوم الذي ذكره أولمان Ullmann[2]، حيث يقول: "هو قطاع متكامل من الماده اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[3]. وعرّف جون ليونز John Lyons[4]، الحقل الدلالي قائلاً إنه "مجموعة جزئيه لمفردات اللغة"[5].

عُرِفَ مما تقدم أن الحقول الدلالية هي مجموعة من الألفاظ المشتركة في المعنى يجمعها صنف معين، مثل: حقل الفواكه، وحقل الألوان، وحقل الإنسان.

مبادئ نظرية الحقول الدلالية وأنواعها:

هذه الأسس والمبادئ لها أهمية كبيرة في تصنيف الكلمات وتقويمها في ضوء نظرية الحقول الدلالية.

- "لا وحدة معجمية Lexeme عضو في أكثر من حقل.
- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي"[6].

وتبين مما سبق أنه يجب أن تكتب الكلمة الواحدة في حقل دلالي واحد ولا يمكن أن تذكر في أكثر من حقل واحد. ولا يجوز للباحث أن يهمل معنى الكلمة في سياقها؛ وذلك لأن له أهمية كبيرة في شرح الكلمات.

أنواع "الحقول الدلالية":

وتشتمل هذه النظرية الأنواع الآتية:

1- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة: الألفاظ المترادفة، مثل: أقسم وحلف، والألفاظ المتضادة، مثل: أبيض وأسود، وقد كان جولز (A. Jolles) أول من اعتبر الألفاظ المترادفة والمتضادة من الحقول الدلالية[7].

2- الأوزان الاشتقاقية: وهي حقول صرفية، وهذا النوع واضح في العربية أكثر من اللغات الأخرى، ومثال هذا النوع من الحقول في اللغة العربية: صيغة "فعالة" بكسر الفاء تدل على المهن مثل: نجارة، وصيغة "مفعل" تدل على المكان مثل: منزل[8].

3- "أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية"[9].

4- الحقول السنتجماتية (Syntagmatic Fields): يعني الحقول التركيبية، وتشمل مجموعات الكلمات التي تترابط فيما بينها عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع في الموقع النحوي نفسه، وكان بورزيغ (W. PORZIG) أوّل من درس هذه الحقول، كمثل: كلب – نباح، فنباح يطلق على الكلب فقط[10].

5- الحقول المتدرجة الدلالة: هي التي تكون فيها العلاقة متدرّجة بين الكلمات يعني ترد من الأعلى إلى الأسفل أو العكس، كجسم الإنسان كمفهوم عام وينقسم إلى مفاهيم صغيرة مثل: الرأس، والبطن، والصدر، ثم كل منها إلى مفاهيم صغرى، فمثلا: اليد، ثم إلى الكف والأصابع[11].

6- "هناك ثنائيات من الكلمات تدل إحدى الكلمتين في كل منها على العكس الأخرى، مثل: كبير وصغير، طويل وقصير"[12].

ثانيًا: مفهوم "الحرارة" و"الدلالة"

ا- مفهوم "الحرارة"

في الأصل الحَرارَةُ ضِدُّ البُرودة وقد تكون الحَرارَةُ للاسم وجمعها حَراراتٌ وقد تكون الحَراراتُ جمع حَرَارَةٍ الذي هو المصدر، ومعناه شيء حارٌّ[13]. وكذلك معناه العطش؛ يعني شدته كما جاء في "الصحاح للجوهري": فيقال: "أشد العطش حرة على قرة"، إذا عطش في يوم بارد، ويقال: إنما كسرو الحرة لمكان القرة، والحران: العطشان، والانثى حرى: مثل عطشى، والحرار: العطاش[14].

ب- مفهوم "الدلالة"

الدّلالة لغة:

جاءت اللّفظة الدلالة من المادّة الأصلية (د.ل.ل) بمعنى الهداية إلى الطّريق يقول الزّمخشري: "دَلّهُ عَلَى الطَّريق، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤُها، وأدللت الطريق اهتديت اليه، والدَّال على الخير كفاعله"[15]، أي بمعنى الإرشاد إلى الطّريق الموصل إلى مكان ما.

ثالثا: أ) تعريف الإمام مسلم :

هو مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري وكنيته أبو الحسين، ولد في نيسابور في إقليم خراسان سنة 206هـ، ويعتبر من أهم علماء الحديث النبوي الشريف بعد البخاري، كما يأتي

كتابه صحيح مسلم في المرتبة الثانية بعد كتاب صحيح البخاري كأهم مصادر الأحاديث النبوية الشريفة. وهو أحد كبار الحفّاظ. [16] طلب الإمام مسلم العلم منذ صغره، وبدأ بحفظ الأحاديث والمعرفة من علماء بلاده قبل أن يبدأ بأولى رحلاته في سن الرابعة عشرة، وكانت إلى الحجاز لأداء فريضة الحج والتلقي من كبار العلماء، كما سافر إلى البصرة وبغداد والمدينة المنورة والكوفة ومصر والشام، وبعد رحلاته الطويلة أقام مسلم في مدينة الري ومكث فيها حوالي 15 سنة في طلب علم الحديث، وجمع أكثر من ثلاثمائة ألف حديث نبوي، [17] وأخذ عن إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأبي زرعة الرازي وغيرهم من العلماء، كما تتلمذ على يديه الكثير من حفظة الحديث والعلم واعترفوا بإتقانه وإمامته في علم الحديث. عمل الإمام مسلم في مهنة التجارة؛ حيث كان يبيع في متجره الأقمشة والثياب والكتان الناعم والبز، كما كان يملك ثروةً كبيرةً ساهمت في تنقله وترحاله في البلدان الإسلامية، وكان يوافق بين عمله وطلبه لعلم الحديث، حيث كان يتاجر خلال رحلاته ويحدث الناس عن العلم والمعارف في متجره. عرف الإمام مسلم بمظهره الحسن وشعره الأبيض وقامته التامة وثيابه الجميلة، كما عرف باسم محسن نيسابور لأنه كثير الكرم والإحسان، وكان يؤم المصلين في جامع نيسابور، ولا يغتب ولا يشتم. علاقة الإمام مسلم بشيخه البخاري كانت علاقة وطيدة، حيث كان يوقره ويجله وكان من تلامذته، وعند زيارة البخاري لنيسابور في سنة 250هـ لازمه مسلم طوال فترة مكوثه فيها، واستفاد منه كثيراً وأخذ عنه طريقته في النهج والمعرفة. توفي يوم الأحد الخامس والعشرين من رجب سنة 261هـ ودفن في رأس ميدان زياد بنصر أباد بظاهر نيسابور. [18]

ب) تعريف صحيح مسلم : هو المسند الصّحيح المختصر من السّنن بنقل العدل عن العدل إلى – رسول الله صلّى الله عليه وسلّم–، وعُرف بصحيح مسلم اختصارًا؛ وهو أشهر كتب الإمام مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري وأحد الكتب الستة وقد اشترط لكتابه الصحة ولم يشترط الجمع للأحاديث فلم يروِ في الكتاب إلا الأحاديث التي أجمع العلماء على صحتها حيث يقول: "ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هاهنا إنما وضعت هاهنا ما أجمعوا عليه"، [19] وقد تميّز صحيح مسلم بحسن الصناعة الحديثية فقد فاق بذلك شيخه البخاري بحسن الترتيب للأبواب الحديثية كما سيأتي في تراجم أبوابه. [20] وله شروح كثيرة منها شرح صحيح مسلم للأصفهاني، فتح المنعم شرح معاصر لصحيح مسلم لموسى شاهين لاشين، شرح صحيح مسلم لابن عثيمين، فتح الملهم الشرح الأساسي لشبير أحمد العثماني والتكملة لمحمد تقي العثماني، المعلم بفوائد كتاب صحيح مسلم لمحمد بن علي المازري، والمنهاج في شرح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا يحي بن شرف النووي.

الفصل الأول: حقل الأسماء الدالة على الحرارة

المبحث الأول: الجوامد الدالة على الحرارة

الجامد من الأسماء هو ما لم يؤخذ من غيره، ودل على حدث، أو معنى من غير ملاحظه صفة، يعني هو الاسم الذي وضع على صورته الحالية فليس له أصل يرجع إليه أو ينتسب له، كأسماء الأجناس المحسوسة، مثل: رجل، وشجر، وبقر، وأسماء الأجناس المعنوية، كمثل: نصْر، وفَهْم، وقيام، وقعود، ويقابله المشتق وهو الذي يؤخذ من غيره، ودلَّ على ذات مع ملاحظة صفة، مثل: عالم[21].

يشتمل هذا المبحث على الكلمات الجامدة الدالة على "الحرارة" في صحيح مسلم وهي كالتالي.

1- الجمرة:

(971) عَنْ أَبي هريرة ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ، فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ"[22].

هذا اللفظ مفرد وجمعه جَمْرٌ ومعناه النارُ المتَّقِدَةُ يعني القطعة الملتهبة من النار[23]. وجاء معناه آخر في "المعجم الوسيط": الحصاة الصَّغِيرَة وَوَاحِدَة الجمرات الَّتِي يرْمى بهَا فِي مِنَى[24].

وجدت نفس الشاهد في الأحاديث النبوية الآتية:

(2090) وَفِي حَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، "أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَأَى خاتَمًا مِنْ ذَهَب فِي يَد رَجُلٍ، فَنَزَعَهُ فَطَرَحه، وَقَال: "يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جمرة مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ"، ...[25].

2- جهنم:

(615) عن أبي هريرة، أنه قَال: إن رسُول اللهِ ﷺ ، قال: "إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ"[26].

هي "اسم جامد لدار العقاب وزنه فعنّل"[27]. هذه الكلمة تدلّ على الحرارة لأن هي من أقرب أسماء النار دلالة على النار نفسها التي يراد بها في القرآن نار الآخرة، كما جاء في "المعجم الوسيط": هي "اسْم من أَسمَاء النَّار يعذب بهَا الله من اسْتحق الْعَذَاب"[28]. وجاء في "لسان العرب": في تفسير تسمية جهنّم "الجِهنّامُ القَعْرُ الْبَعِيدُ، وبِئْرُ جَهَنَّمٌ وجِهِنَّامٌ، بكسر الجيم والهاء: بعيدة القَعْر، وبه سميت جَهَنَّم لبُعْدِ قَعْرِها"[29].

شرح: (فأبردوا بالصلاة) قال ابن حجر أي أخروها إلى أن يبرد الوقت وفي الرواية الأخرى أبردوا عن الصلاة قال النووي هو بمعنى أبردوا بالصلاة وعن تطلق بمعنى الباء كما يقال رميت عن القوس أي بها (فإن

شدة الحر من فيح جهنم) يعني أن شدة حر الشمس في الصيف كشدة حر جهنم أي فيه مشقة مثله فاحذروها (فيح جهنم) أي سطوح حرها وانتشاره وغليانها[30].

وجدت نفس الشاهد في الأحاديث النبوية الآتية:

(615) عن أبي هريرة، "أبْرِدُوا عَنِ الحَرِّ في الصَّلاةِ، فإنّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ"[31].

(616) عن أبي ذر الغفاري، ... وقالَ ﷺ: "إنّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ، فإذا اشْتَدَّ الحَرُّ، فأبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ"[32].

(615) عن أبي هريرة، "إنّ هذا الحَرَّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ، فأبْرِدُوا بالصَّلاةِ"[33]...

(617) عن أبي هريرة، "إذا كانَ الحَرُّ، فأبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ، فإنّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ وذَكَرَ أنّ النّارَ اشْتَكَتْ إلى رَبِّها، فأذِنَ لَها في كُلِّ عامٍ بنَفَسَيْنِ، نَفَسٍ في الشِّتاءِ، ونَفَسٍ في الصَّيْف"[34].

(615) عن أبي هريرة، "أبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ، فإنّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ"[35].

3- الحرّ:

(615) عن أبي هريرة، أنه قَال: إن رسُول اللهِ ﷺ ، قال: "إذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ"[36].

هذه الكلمة في الأصل ضد البرد، وكذلك الحَرارةُ ضد البُرودة[37]. وذكر في "مقاييس اللغة لابن فارس" أيضًا مثل هذا: فيقال هذا يوم ذو حر، ويوم حار، وكذلك الحرور: الريح الحارة تكون بالنهار والليل، ومنه الحِرَّة، أي هو العطش[38].

شرح: (فأبردوا بالصلاة) قال ابن حجر أي أخروها إلى أن يبرد الوقت وفي الرواية الأخرى أبردوا عن الصلاة قال النووي هو بمعنى أبردوا بالصلاة وعن تطلق بمعنى الباء كما يقال رميت عن القوس أي بها (فإن شدة الحر من فيح جهنم) يعني أن شدة حر الشمس في الصيف كشدة حر جهنم أي فيه مشقة مثله فاحذروها (فيح جهنم) أي سطوح حرها وانتشاره وغليانها[39].

وجدت نفس الشاهد في الأحاديث النبوية الآتية:

(615) عن أبي هريرة، "أبْرِدُوا عَنِ الحَرِّ في الصَّلاةِ، فإنّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ"[40].

(616) عن أبي ذر الغفاري، أذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بالظُّهْرِ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: أبْرِدْ، أبْرِدْ، أوْ قالَ: انْتَظِرِ، انْتَظِرْ، وقالَ: "إنّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ، فإذا اشْتَدَّ الحَرُّ، فأبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ"[41].

(615) عن أبي هريرة، "إنّ هذا الحَرَّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ، فأبْرِدُوا بالصَّلاةِ"[42].

(617) عن أبي هريرة، "إذا كانَ الحَرُّ، فأبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ، فإنّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ وذَكَرَ أنّ النّارَ اشْتَكَتْ إلى رَبِّها، فأذِنَ لَها في كُلِّ عامٍ بنَفَسَيْنِ، نَفَسٍ في الشِّتاءِ، ونَفَسٍ في الصَّيْف"[43].

(615) عن أبي هريرة، "أبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ، فإنّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ"[44].

(1122) عن أبي الدرداء، "لَقَدْ رَأَيْتُنا مع رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في بَعْضِ أسْفارِهِ في يَومٍ شَدِيدِ الحَرِّ، حتّى إنّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ يَدَهُ على رَأْسِهِ مِن شِدَّةِ الحَرِّ، وما مِنّا أحَدٌ صائِمٌ، إلّا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وعَبْدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ"[45].

(615) عن أبي هريرة، "إذا كانَ اليَوْمُ الحارُّ، فأبْرِدُوا بالصَّلاةِ، فإنّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ"[46].

(1122) عن أبي الدرداء، "خَرَجْنا مع رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في شَهْرِ رَمَضانَ في حَرٍّ شَدِيدٍ، حتّى إنْ كانَ أحَدُنا لَيَضَعُ يَدَهُ على رَأْسِهِ مِن شِدَّةِ الحَرِّ، وما فِينا صائِمٌ، إلّا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وعَبْدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ"[47]...

(2843) عن أبي هريرة، "نارُكُمْ هذِه الَّتي يُوقِدُ ابنُ آدَمَ جُزْءٌ مِن سَبْعِينَ جُزْءًا، مِن حَرِّ جَهَنَّمَ قالوا: واللهِ إنْ كانَتْ لَكافِيَةً، يا رَسولَ اللهِ، قالَ: فإنّها فُضِّلَتْ عليها بتِسْعَةٍ وسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّها مِثْلُ حَرِّها. وفي رواية: كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّها"[48].

(620) عن أنس بن مالك، "كُنّا نُصَلِّي مع رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في شِدَّةِ الحَرِّ، فَإذا لَمْ يَسْتَطِعْ أحَدُنا أنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الأرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ، فَسَجَدَ عليه"[49].

(1663) عَنْ أَبِي هريرة ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ : "إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ، وَقَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ، فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ، فَلْيَأْكُلْ، فَإن كَان الطّعامُ مَشفُوهًا قَليلًا، فَليضَعْ فِي يَدِه مِنْه أكلَة أَو أكلتيْنِ"، قَالَ دَاود: "يَعْنِي لُقْمَةً، أَوْ لُقْمَتَيْنِ"[50].

(1297) عن جابر بن عبد الله، "حَجَجْتُ مع رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَجَّةَ الوَداعِ، فَرَأَيْتُ أُسامَةَ وبِلالًا، وأَحَدُهُما آخِذٌ بخِطامِ ناقَةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم والآخَرُ رافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الحَرِّ"[51].

4- فَيْح:

(2210 / 5751) "النبي محمد ﷺ قال "الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ"[(52)].

أصل اللفظ من "فاحت القدر تفيح: غلت"[(53)]. و"فاح الحرُّ يفيح فيحا: سطع وهاج.... والفيح: سطوع الحرّ وفورانه.... وقد أخرجه مخرج التشبيه، أي كأنه نار جهنم في حرّها"[(54)]. فالفيح هو سطوع وفوران جهنم وشدة غليانها، وكأنها قِدر شديدة الغليان، يرمى فيها المجرمون وهي تبتلعهم وتزداد اشتعالا بهم.

5- حَرَّةٍ:

(2984) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،... ، "فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ"[55].

وجاء معنى هذه الكلمة في اللغة هو "اسم لأَرضٍ ذاتِ حِجارةً نَخِرَةٍ سُودٍ، كأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بالنّار"[56].

6- الحُمَّى:

(2210 / 5751) "النبي محمد ﷺ قال "الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ"[(57)].

هذه الكلمة تدلّ على الحرارة لأن هي عِلّة يستَجِرّ بهَا الجِسْم، وَهِي أَنْوَاع التيفود التيفوس الدق الصَّفْرَاء القرمزية يعني من الْحَرَارَة المفرِطة[58]. إن حر الحمى شبيه بحر جهنم تنبيها للنفوس على شدة حر النار. الحمى ليست مجرد مرض جسدي، بل هي انعكاس للهموم الدنيوية والفساد والشرور على جسم الإنسان. فكما أن الذنوب التي تُرتكب على العالم تسبب الحمى، فإن الذنوب ضد لله أيضاً لها عواقبها.

7- حُمَمًا:

(183) وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، ... ، "قَدْ عَادُوا حُمَمًا"[59].

هو في اللغة الفحم والرماد وكل مَا احْتَرَقَ من النَّار واحدته حممة[60].

شرح: (قدْ عَادُوا حُممًا) معْنى عَادُوا صَارُوا وليس بلازِمٍ في عاد أن يصير إلى حالة كان عليه قبل ذلك بل معْناهُ صَارَ وَأمّا الْحُمَمُ فبضم الْحاءِ وَفَتْحِ الميمِ الأُولى الْمُخفَّفةِ وهو الفحمُ الواحدةُ حُممةٌ [61].

8- دخان:

(1663) عَنْ أَبي هريرة ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ، وَقَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ، فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ، فَلْيَأْكُلْ"...[62].

فالدخان معروف، وجمعه دواخن وهو الذي يكون عن الوقود، ويقال: دخنت النار تدخن، إذا ارتفع دخانها، هذا جاء في مقاييس اللغة[63]. وجاء في "لسان العرب لابن منظور": هو "العُثانُ، دُخَانُ النّار معروف وجمعه أَدْخِنة ودَواخِن ودَواخِينُ، ومثل دخان ودواخن عُثان وعواثِن"[64]. وجاء في "التحقيق في كلمات القرآن الكريم لحسن مصطفوي": في الأصل هو أثر التوقّد، يعني ما يتصاعد من توقّد الحطب[65].

شرح: (وقد ولى حره ودخانه) الولى مثل الرمى القرب أي ومن حق من ولى حر شيء وشدته أن يلي قره وراحته فقد تعلقت به نفسه وشم رائحته[66]، يعني في هذا الحديث حثّ على اعطاء الخادم من الطعام فهو الذي طبخه وتولّى حرّه ودخانه وَتَعَبَهُ أي تحمّل هذه المشاكل والتكلفات.

9- ذكاءها:

(182) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، ... ، "وَأَرَدَ أن يُخْرج برحْمَته مَن أراد من أهل النّار، ... ويبقى رجل مقبل بوجهه على النَّارِ هُو آخِرُ أَهل الْجَنَّه دخولا الْجَنَّه، فيقول: "أَي رَب، اصرِف وَجْهي عن النارِ، فَانَّهُ قشبني رِيحُها، وَاحْرَقني ذَكَاؤُها"[(67)].

جاء في "لسان العرب": الذَّكاءُ هو شدةُ وهَجِ النارِ، فيقال: ذَكَّيْتُ النارَ إِذَا أَتْمَمْتَ إِشْعالَها ورفَعْتها، ومعناه أيضًا الجَمْرَةُ الملْتهبة يعني لهب النار(68).

شرح: (قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها) قشبني معناه سمني وآذاني وأهلكني كذا قاله الجماهير من أهل اللغة والغريب وقال الداودي معناه غير جلدي وصورتي وأما ذكاؤها فمعناه لهبها واشتعالها وشدة وهجها والأشهر في اللغة ذكاها مقصور وذكر جماعات أن المد والقصر لغتان(69) .

10- سقر:

19 - (2656) [عن أبي هريرة رضى الله عنه **قَالَ: "جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر، فنزلت : "يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر، إنا كل شيء خلقناه بقدر(70)"]** (71).

هو اسم من أسماء النار أي نار جهنم، وجاء معناه حر الشمس أو النار، كما يقال: سَقَرَتْهُ الشمسُ أي لوَّحتْه، ويومٌ مُسْمَقِرٌّ ومُصْمَقِرٌّ أي شديدُ الحر(72). وقال الفراء: سَقَرَ مثل الحُطمةِ اسمٌ من أسماءِ النّار73.

11- الصيف:

(617) عَنْ أَبي هريرة ، يَقُولُ: قَالَ رَسُول الله ﷺ:"اشْتَكَت النَّارُ إِلَى رَبِّها، فَقالَتْ: يَا رب اكَل بعضي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ، نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفَسٍ فِي الصيفِ ، فَهْوَ أَشَد مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَر، وَأَشَد مَا تَجدون من الزمهَرِير"(74).

هو اسم جمعه أصياف، وصُيُوف وهو أحد فصول السَّنَةِ الأربعةِ ويدلّ على الحرارة لأن معناه اشتداد الحر(75).

وجدت نفس الشاهد في الأحاديث النبوية الآتية:

(567) حَدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، .....، "أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ...، فقال: "يَا عمر الَا تكفيك آية الصيف الَتي فِي آخر سورة النِساء؟"(76).

(617) عن أبي هريرة، "إذا كانَ الحَرُّ، فأبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ، ... وذَكَرَ أنّ النّارَ اشْتَكَتْ إلى رَبِّها، فأذِنَ لَها في كُلِّ عامٍ بنَفَسَيْنِ، نَفَسٍ في الشِّتاءِ، ونَفَسٍ في الصَّيْفِ"(77).

(617) عن أبي هريرة، "قالتِ النّارُ: رَبِّ أكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأْذَنْ لي أتَنَفَّسْ، فَأْذِنْ لَها بنَفَسَيْنِ، نَفَسٍ في الشِّتاءِ، ونَفَسٍ في الصَّيْفِ، فَما وجَدْتُمْ مِن بَرْدٍ، أوْ زَمْهَرِيرٍ فَمِن نَفَسِ جَهَنَّمَ، وما وجَدْتُمْ مِن حَرٍّ، أوْ حَرُورٍ فَمِن نَفَسِ جَهَنَّمَ"(78).

(2891) عن حذيفة بن اليمان، ... فَقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: وهو يَعُدُّ الفِتَنَ: منهنَّ ثَلاثٌ لا يَكَدْنَ يَذَرْنَ شيئًا، ومِنهُنَّ فِتَنٌ كَرِياحِ الصَّيْفِ منها صِغارٌ ومنها كِبارٌ"[79]...

(1617) عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، ... وقالَ: يا عُمَرُ، ألا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتي في آخِرِ سُورَةِ النِّساءِ، وإنِّي إنْ أعِشْ أقْضِ فِيها بقَضِيَّةٍ يَقْضِي بها مَن يَقْرَأُ القُرْآنَ، ومَن لا يَقْرَأُ القُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ"[80].

12- لَفْح:

(904) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ... ، "مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا"[81].

لَفْح هو مصدر من لَفَحَ يلْفحُ، ويقال لفحته النار أو السموم أي أصابت وجهه وأحرقته[82].

شرح: (مخافة أن يصيبني من لفحها) أي من ضرب لهبها. ومنه قوله تعالى: تلفح وجوههم النار. أي يضربها لهبها. والنفح دون اللفح. قال الله تعالى: ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك. أي أدنى شيء منه[83].

13- النار:

(2015) عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بيوتكم حين تنامون"[84].

النار هي الاسم العلم على مقرّ العذاب الذي أعدّه الله لمن أعرض عن عبادته وأشرك به، وجاء في "الصحاح للرازي": "النار مؤنثة وهي من الواو لأن تصغيرها "نُوَيْرَةٌ" وجمعها نُورٌ وأَنْوُرٌ ونِيرَانٌ انقلبت الواو ياءً لكسرة ما قبلها"[85]. كذلك عد ابن فارس جذرها "نور" وحروفها أصل للدلالة على الإضاءة والاضطراب وقلة الثبات، وسميت بذلك نظرا لطريقة الإضاءة المضطربة بالسرعة والحركة[86]. وجاء معناها في "المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني": هي تطلق على اللهيب الذي يبدو للحاسة؛ يعني النار المعروفة، كما في قوله تعالى: أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ[87]، وللحرارة المجردة، كما قال تعالى: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا [88]، تطلق كذلك على النور والحرارة المحرقة، ولنار جهنم كما في قوله تعالى: أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ[89]، وجاء في "كتاب الزينة للرازي": عن النار هي اسم العذاب وأطلق في القرآن الكريم على نار الآخرة يعني جهنم وبأسماء سبعة مثل: الجحيم، الحطمة، جهنم، السعير، سقر، لظى، الهاوية[90].

وجاء في شرح هذا الحديث: هو يعم السراج وغيره، فالفحم أي الجمر، وضرره ظاهر خصوصا إذا كان في حجرة مغلقة، فإنه يُخشى منه التف ومنذ سنوات كان البرد شديدا فدخل جماعة من الشباب إلى حجرتهم ووضعوا الفحم وناموا ومنهم من كشف وجهه عند النوم لأجل

يتنفّس، ومنهم من غطّى وجهه فلما أصبحوا وُجِدُوا الذين غطّوا وجوههم أحياء وبين أجسادهم الأكسيجن فبقوا أحياء وأما الآخرون فنفدا ألأكسيجن عنهم فهلكوا ولذلك يجب أن يحترز الإنسان من إبقاء النار في البيوت بل يجب إطفاءها عند النوم؟؟. وليُعلم إنك لو وضعت جمرا وأغلقت الباب وانتهى الأكسيجن الذي في الحجرة فإنه يغمى عليك مباشرة وأنت لا تشعر فهو يأتي كأنه نوم فهذا خطر عظيم يجب التحرز منه[91].

وجدت نفس الشاهد في الأحاديث النبوية الآتية:

(2016) حدثنا سعيد بن عمرو الاشعثي،...قال ﷺ:إن هذه النار إنما هي عدوٌّ لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم"[92].

(242) عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا لَمْ يَغْسِلْ عَقِبَيْهِ فَقَالَ: "وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ"[93].

(2852) عن أبي هريرة، "ما بيْنَ مَنكِبَيِ الكافِرِ في النّارِ، مَسِيرَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، لِلرّاكِبِ المسْرِعِ. ولَمْ يَذْكُرِ الوَكِيعِيُّ: في النّارِ"[94].

(203) عن أنس بن مالك، "أنّ رَجُلًا قالَ: يا رَسولَ اللهِ، أيْنَ أبِي؟ قالَ: في النّارِ، فَلَمّا قَفّى دَعاهُ، فقالَ: إنّ أبِي وأَباكَ في النّارِ"[95].

(1016) عن عدي بن حاتم الطائي، "ذَكَرَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم النّارَ فأعْرَضَ وأَشاحَ، ثُمَّ قالَ: اتَّقُوا النّارَ ثُمَّ أعْرَضَ وأَشاحَ حتّى ظَنَنّا أنّهُ كَأنّما يَنْظُرُ إلَيْها، ثُمَّ قالَ: اتَّقُوا النّارَ ولو بشِقِّ تَمْرَةٍ، فمَن لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ. ولَمْ يَذْكُرْ أبُو كُرَيْبٍ، كَأنّما"[96]...

(351) عن زيد بن ثابت، "الوُضُوءُ ممّا مَسَّتِ النّارُ"[97]

(2737) عن عبد الله بن عباس، "اطَّلَعْتُ في الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أكْثَرَ أهْلِها الفُقَراءَ، واطَّلَعْتُ في النّارِ فَرَأَيْتُ أكْثَرَ أهْلِها النِّساءَ. وفي رواية: أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، اطَّلَعَ في النّارِ"[98].

العلاقات الواردة في هذا المبحث:

علاقة الترادف:

النار = جهنم = سقر

علاقة الاشتمال:

النار – دخان

النار – لفحها

النار – جمرة

المبحث الثاني: الصفات الدالة على الحرارة

هذا المبحث يشمل الصفات الدالة على الحرارة وهي كالتالي:

1- الرمضاء:

189- (619) عنْ خَبّابٍ رضي الله عنه، قَالَ: "شَكَوْنَا إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلمَ الصَّلَاةَ فِي الرَّمْضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا"(99).

جاء معنى هذا اللفظ في اللغة هو الأرض أو الحجارة التي حميت من شدّة حر الشمس(100).

وجاء معنى هذه الكلمة في سياق هذا الحديث: (الصلاة في الرمضاء) أي شكونا مشقة إقامة صلاة الظهر في أول وقتها لأجل ما يصيب أقدامنا من الرمضاء وهي الرمل الذي اشتدت حرارته (فلم يشكنا) أي لم يزل شكوانا فالهمزة للسلب(101).

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي:

(663) عن أبي بن كعب، قالَ: "كانَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ بَيْتُهُ أقْصى بَيْتٍ في المدِينَةِ، فَكانَ لا تُخْطِئُهُ الصَّلاةُ مع رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قالَ: فَتَوَجَّعْنا له، فَقُلْتُ له: يا فُلانُ لو أنّكَ اشْتَرَيْتَ حِمارًا يَقِيكَ مِنَ الرَّمْضاءِ، ويَقِيكَ مِن هَوامِّ الأرْضِ، قالَ: أمَ واللَّهِ ما أُحِبُّ أنّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ ببَيْتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، قالَ: فَحَمَلْتُ به حِمْلًا حتّى أتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فأخْبَرْتُهُ، قالَ: فَدَعاهُ، فَقالَ له مِثْلَ ذلكَ، وذَكَرَ له أنّهُ يَرْجُو في أثَرِهِ الأجْرَ، فَقالَ له النبيُّ صلى الله عليه وسلم: إنّ لكَ ما احْتَسَبْتَ"(102).

2- نضيجا:

(198) حدثنا محمد بن مهران الرازى،... عن أبى النجاشي، قال: سمعت رافع بن خديج، يقول: "كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تنحر الجزور، فتقسم عشر قسم، ثم تطبخ، فنأكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس"(103).

هذه الكلمة صفة من فعل نضِجَ يَنضَج، في الأصل تدل على بلوغ النهاية في طبخ الشيء، ثم يستعار في كل شيء بلغ مَدَى الْإِحْكَامِ، كما يقال: نَضِجَ التَّمْرُ واللَّحْمُ نُضْجًا، ويقال أيضًا: هو نَضِيجُ الرأيِ أي مُحْكَمُهُ104.

الفصل الثاني: الأفعال الدالة على الحرارة

المبحث الأول: الأفعال المجردة الدالة على الحرارة

أولاً: معنى المجرد

هو: "ما كانت جميع حروفه اصليه، لا يسقط حرف منها فى تصاريف الكلمة بغير علة" [105]، معناه أن الحروف (ك ت ب) هى الحروف الأصليه التي يتكون منها فعل "كتب" ، والفعل الذى يتكون من أحرفه الأصليه فقط يسميه الصرفيون بمجرد، والفعل في العربية يأتي مجردا لا يقل تأليفه عن ثلاثة أحرف، ولا يزيد عن أربعة ويأتي مزيدا، لا يزيد عن ستة حروف. وله قسمان: ثُلاثيّ ورباعيّ.

يشتمل هذا المبحث على الأفعال المجردة الدالة على الحرارة.

1- سجر:

(2769) حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو... قال فقلت: حين قرأتها: "وهذه أيضا من البلاء فتيامت بها التنور فسجرتها بها، حتى إذا مضت أربعون من الخمسين"[106].

هذا الفعل من سجَرَ يَسْجُر، سَجْرًا وسُجورًا، فهو ساجِر، والمفعول مَسْجور، يدل على الإيقاد، والملء، فأما الإيقاد فمنه سَجَرَ التَّنُّورَ، أي أَوْقَدَه، وأما الملء فمنه سَجَرَ النَّهْرَ، أي مَلأَه[107].

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي:

(3603)- عن هشام بن الغاز،... فقال: ما هذه فعرفت ما كره، فأتيت أهلى، "وهم يسجرون تنورهم، فقذفتها فيه، ثم أتيته من الغد، فقال: يا عبد الله، ما فعلت الريطه؟ فأخبرته، فقال:ألا كسوتها بعض اهلك! فإنه لا بأس بذلك للنساء".

2- سفع:

(187) عن أنس، عن ابن مسعود، أن ﷺ قال: "آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة، ويكبو مرة، وتسفعه النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها"[108]،..... الخ.

هذا الفعل يدلّ على الحرارة ويراد به في اللغة أثر من النار كما يقال: سَفَعَ الشيءَ سَفْعَاً أَعْلَمه، أي جعل عليه علامةً وَوَسَمه، يعني عندما سفعه النار فغيّرت لونه[109]. ويراد به في سياق هذا الحديث: سفع من النَّار أَي أثر من لهبها وعذابها[110].

3- يشوي:

(2056) حدَّثَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ العَنبَرِيّ، ... ، "وَأَمَرَ رسول الله ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشْوَى"[111]...

هذا الفعل من شوَى يَشوِي، اشْوِ، شَيًّا، فهو شاوٍ، والمفعول مَشْوِيّ، شوَى اللَّحمَ وغيرَه: أي أنضجَه بالنّار مباشرة وجعلَه صالحًا للأكل[112]. وذكر في شرح هذا الحديث: شوَى اللَّحمَ وغيرَه أي أنضجَه بالنّار مباشرة وجعلَه صالحًا للأكل "يشوي السمك- يشوي الذرة على النار الهادئة- {وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ[113]}: يحرقها"[114].

وجدت نفس الشاهد في الحديث النبوي الآتي:

(1807) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ... ، "وَإِذَا هُوَ يَشْوِي لِرسول صلى الله عليه وسلم مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا"(115).

المبحث الثاني: الأفعال المزيد فيها الدالة على الحرارة

هو في الأصل "يدل على الفضل"[116]. وفي الاصطلاح هو أن يضاف إلى مادة الكلمة الأصلية حروف ليست منها تسقط في بعض تصاريفها[117]. والفعل الثلاثى المزيد فيها على ثلاثه أاقسام: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثه أحرف، وبعد الزيادة يصل الفعل إلى ستة أحرف، قال السرقسطي: وأقصى ما ينتهي إليه بالزيادة سته أحرف ثلاثيا كان، أو رباعيا[118].

الثلاثي المزيد

أوّلاً: الثلاثي المزيد بحرف واحد

فالذى زيد فيه حرف واحد، يأتى على ثلاثه اوزان[119]:

1- افعَل: زياده همزة قطع فى اوله، مثل: اكرَم.

2- فعَّل: بالتضعيف، مثل: طَوَّفَ.

3- فَاعَلَ: بزيادة الألف بين الفاء والعين، مثل: قَاتَلَ.

ثانيًا: الثلاثي المزيد بحرفين

والذي زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان هي[120]:

1- انفعَل: بزيادة الالف والنون ، على سبيل المثال: انكسر.

2- افتَعَل: بزيادة الالف والتاء، على سبيل المثال: افترش.

3- تَفَاعَلَ: بزيادة التاء والألف، على سبيل المثال: تقاتل.

4- تفَّعَل: بزيادة تاء وتضعيف العين، على سبيل المثال: تقدم.

5- افعَلّ: بزيادة الالف وتضعيف اللام، على سبيل المثال: احمرّ.

ثالثًا: الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

والذي زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان هي[121]:

1- اسْتَفْعل: بزيادة الالف والسين والتاء، مثل: استغفر.

2- افْعَوْعل: بزيادة الالف والواو وتكرير العين، مثل: اخشوشن.

3- افعالّ: بزيادة الف الوصل، ثم ألف وتقرير اللام، مثل: احمارّ.

4- افعَوَّل: بزيادة الالف وواو مضعفة، وهو يستعمل قليل، مثل: اجْلَوَّذ: أي أسرع.

الرباعي المزيد:

ينقسم الرباعي المزيد فيه إلى قسمين، وله ثلاثة أوزان[122]:

ما زيد فيه حرف واحد، وهو وزن واحد:

1- تفَعْلل: بزيادة التاء فى أوله، مثل: تدحرجَ.

وما زيد فيه حرفان، وهو وزنان:

1- افعَنْلل:

بزيادة الهمزة فى أوله والنون بعد عينه، مثل: احرنجم.

2- افعَلَلّ:

بزيادة الهمزه في أوله ولام ثالثة في آخره، مثل: اقشعرّ.

يشتمل هذا المبحث على الأفعال المزيدة الدالة على الحرارة وهي كالتالي:

1- استوقد:

(2284) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا، فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه، فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيه"[123].

استوقدَ يستوقد، استيقادًا، فهو مُسْتوقِد، والمفعول مُسْتوقَد، كما يقال: استوقدتِ النَّارُ: وقَدتْ؛ أي اشتعلت، ويقال: استوقدَ الشَّخصُ النَّارَ: أوقدها؛ أي أَشعلَها[124].

وجاء في شرح هذا الحديث: هذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه مع أمته: رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التى تقتحم النار يقع فيها كما تشاهدون في البرّ إذا أوقدت نارًا صار الفراش وغيره من الحشرات يأتي ويقع فيها. ففي هذا الحديث: أنه يجب على الإنسان أن

يعرف قدرَ ما أنعم الله به عليه من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وأنها منجاة لكن لمن نجابها، يعني: ابتعد عما حرّم الله وأتى بما أوجب الله.

وفيه دليل على استعمال الأمثال الحسيّة لتقريب الأمور المعنوية المعقولة وهو طريق القرآن الكريم كما قال الله تعالى: "وَ تِلْكَ الْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِۚ-وَ مَا يَعْقِلُهَآ اِلَّا الْعٰلِمُوْنَ(سورة العنكبوت، آية 43)".

2- امتحش:

304 - (184) أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، أَنَّ رَسُولَ ﷺ قَالَ: "يدخل الله أهل الجنة الجنه، يدخل من يشاء برحمته، ويدخل أهل النار النار، ثم يقول: انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه، "فيخرجون منْهَا حُمما قَد امتحشوا"، فيلقون فِي نهر الحياة..."[125].

هذا الفعل من إمتَحَشَ أي إحتَرَقَ، وكذلك الامْتِحاشُ أي الاحتراقُ، ويقال: امْتَحَشَ الخبزُ، وامْتَحَشَ فلانٌ غضباً، والمِحاشُ بالضم معناه المحترِقُ، ويقال أيضًا: خبزٌ مُحاشٌ[126]. ومعناه في شرح هذا الحديث: "قد امتحشوا" أي احترقوا بنار جهنم[(127)].

(3) أوقد:

(1201) وحَدَّثَنِي عبيد الله بن عمر القواريري، ... قَالَ: "أتى عَلي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا أوقد تحت"[(128)]...

أوقد فعل مضارع للمتكلم الواحد من "وقد" زيد فيه همزة التعدية فزاد معناه أي يحتاج إلى مفعول به، كما جاء في اللغة أوْقدَ يُوقَد، إيقادًا، فهو مُوقِد، والمفعول مُوقَد، كمثل: أوقد الشَّخْصُ النَّارَ يعني أَشْعَلَها وأهاجها[129]. وجاء في شرح هذا الحديث: أي أشعل النار[(130)].

وجدت نفس الشاهد في الأحاديث النبوية الآتية:

(2843) عن أبي هريرة، "نارُكُمْ هذِه الَّتي يُوقِدُ ابنُ آدَمَ جُزْءٌ مِن سَبْعِينَ جُزْءًا، مِن حَرِّ جَهَنَّمَ قالوا: واللهِ إنْ كانَتْ لَكافِيَةً، يا رَسولَ اللهِ، قالَ: فإنّها فُضِّلَتْ عليها بتِسْعَةٍ وسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّها مِثْلُ حَرِّها"[(131)].

(2285) عن جابر بن عبد الله، "مَثَلِي ومَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أوْقَدَ نارًا، فَجَعَلَ الجَنادِبُ والفَراشُ يَقَعْنَ فيها، وهو يَذُبُّهُنَّ عَنْها، وأنا آخِذٌ بحُجَزِكُمْ عَنِ النّارِ، وأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِن يَدِي"[(132)].

(1201) عن كعب بن عجرة، "أتى عَلَيَّ رَسولُ اللهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ وأَنا أُوقِدُ تَحْتَ، قالَ القَوارِيرِيُّ: قِدْرٍ لِي..."[(133)].

(2972) عن عائشة أم المؤمنين، "واللَّهِ يا ابْنَ أُخْتِي إنْ كُنّا لَنَنْظُرُ إلى الهِلالِ، ثُمَّ الهِلالِ، ثُمَّ الهِلالِ، ثَلاثَةَ أهِلَّةٍ في شَهْرَيْنِ، وما أُوقِدَ في أبْياتِ رَسولِ اللهِ ﷺ نارٌ، ..."[134].

4- تُضْرِمُ:

96 - (2012) عن أبي الزبير، عن جابرٍ، عن رسول الله ﷺ أنَّهُ قَالَ: "غَطُّوا الْإِنَاءَ،...، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ طجالْبَيْتِ بَيْتَهُمْ، وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ وَأَغْلِقُوا الْبَابَ"،[135].

هذا الفعل من أضرمَ يُضرم، إضرامًا، فهو مُضرِم، والمفعول مُضرَم، ويقال: أضرم النَّارَ أي أوقدها، وأشعلها، وألهبها[136]. وجاء في شرح هذه الكلمة في الحديث: (الفويسقة) المراد بالفويسقة الفارة لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها أي تحرق سريعا قال أهل اللغة ضرمت النار وتضرمت وأضرمت أي التهبت وأضرمتها أنا وضرمتها[137].

5- يغلي:

361 - (211) عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: "إنّ أدنى أهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار، يغلي دماغه من حرارة نعليه"[138].

يقال: غلَتِ القِدْرُ يعني سخنت وفارت بفعل الحرارة، ويقال: أغلى الماء يعني زادت سخونته حتى وصل إلى درجة الغليان[139]. وجاء في شرح هذا الفعل (يغلي) الغليان هو شدة اضطراب الماء ونحوه على النار لشدة اتقادها يقال غلت القدر تغلي غليا وغليانا وأغليتها[140].

وجدت نفس الشاهد في الأحاديث النبوية الآتية:

364- (213) عن النّعمانِ بن بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رسول ﷺ: "إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار، يغلي منهما دماغه كما يغل المرجل، ما يرى ان أحدا أشد منه عذابا وإنّه لأهونهم عذابا"[141].

(212) عن عبد الله بن عباس، "أهْوَنُ أهْلِ النّارِ عَذابًا أبو طالِبٍ، وهو مُنْتَعِلٌ بنَعْلَيْنِ يَغْلِي منهما دِماغُهُ"[142].

(210) عن أبي سعيد الخدري، "أنّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أبو طالِبٍ فقالَ: لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفاعَتي يَومَ القِيامَةِ، فيُجْعَلُ في ضَحْضاحٍ مِن نارٍ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ، يَغْلِي منه دِماغُهُ"[143].

(18) يوروا:

(378) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ،...، بِهَذَا الْإِسْنَادِ لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا بِمِثْلِ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: "أَنْ يُورُوا نَارًا"[144].

أورى يُوري، أوْرِ، إيراءً، فهو مُورٍ، والمفعول مُورًى، أورى النَّارَ: أوقدها، أشعلها[145]. ويراد به في شرح هذا الحديث: (يوروا نارا) أي يوقدوها ويشعلوا يقال أوريت النار أي أشعلتها[146].

وجدت نفس الشاهد في هذا الحديث الشريف.

(3014)- "وَشَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْجُوعَ، فَقَالَ: عَسَى اللهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ فَأَتَيْنَا سِيفَ الْبَحْرِ فَزَخَرَ الْبَحْرُ زَخْرَةً، فَأَلْقَى دَابَّةً، فَأَوْرَيْنَا عَلَى شِقِّهَا النَّارَ..."[147].

العلاقات الواردة في الأفعال المتعلقة بالحرارة:

الألفاظ في هذا المبحث تدل على الحرارة وهي متداخلة ومتلاقحة ومترادفة.

علاقة الترادف:

استوقد = أوقد = يوروا = تضرم = امتحشوا

هذه الكلمات تدل على الحرارة، فاللفظ العام هو الحرارة، وهو ما يقع نتيجة كل لفظ من هذه الألفاظ.

نتائج البحث:

لقد رأيت من المناسب أن أختم الموضوع بأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي للموضوع، وهي:

1. وردت الكلمات الدالة على الحرارة في الكتاب "صحيح مسلم"، وفي ضوء نظرية الحقول الدلالية هذه الكلمات تندرج تحت الأسماء الجوامدة والصفات، والأفعال المجردة والمزيدة.
2. إن منظور الحقل الدلالي يساعدنا في فهم العلاقات والروابط الموجودة بين ألفاظ الأحاديث النبوية التي تنتمي إلى حقل دلالي معين وبناء على ذلك تساعدنا على فهمها فهما سليما.
3. إنّ الأسماء الجوامدة وردت في صحيح مسلم أكثر من الأسماء الصفات.
4. استنادا إلى ما سبق وجدت الأسماء الدالة على الحرارة اثنتين وأربعين مرة في صحيح مسلم، ومنها لفظة حرة، وحمما، وسقر، ودخان، وذكاؤها، ولفح، والجمرة، والحمى، وفيح، وجهنم، والصيف، والنار، والحر، ولفظ الرمضاء والنضيج.
5. أنا وجدت الأفعال المزيدة الدالة على الحرارة أكثر من الأفعال المجردة في صحيح مسلم.
6. استخلاصا لما سبق وردت الأفعال المجردة الدالة على الحرارة خمس مرات أما المزيدة فوردت أربع عشرة مرة.

الهوامش

[1] انظر: لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: أحمد سالم الكيلاني وحسن عادل النّعيمي، مركز الشّرق الأوسط الثّقافي، بيروت، ط1، 2011م، من فصل الحاء المهملة، (حقل)، ج11، ص120.

[2] اسمه: ستيفن أولمان (Stephen Ullmann)، تاريخ (م): 13 يونيو 1914، تاريخ (ت): 10 يناير 1976.

[3] علم الدلالة، أحمد مختار عمر، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الثالثة، ص79.

[4] اسمه: جون ليونز (John Lyons)، تاريخ(م): 23 مايو ١٩٣٢، تاريخ(ت): 12 مارس ٢٠٢٠، هو لغوي إنجليزي عمل في مجال السيميائية. بين عامي 1965 و1969، أصبح رئيس تحرير صحيفة اللسانيات. وبين عامي 1964 و1984 عمل أستاذًا في اللسانيات في جامعة إدنبرة وجامعة ساسكس.

[5] المرجع السابق، ص79.

[6] علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص80.

[7] انظر: نفس المرجع، ص80.

[8] انظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية،أحمد غزوز، الناشر: اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص18.

[9] علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص80.

[10] انظر: المرجع نفسه، ص80، 81.

[11] انظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية. ص19.

[12] الكلمة دراسة لغوية معجمية، د. حلمي خليل، الناشر: دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، ص146.

[13] انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، ج4، ص177.

[14] انظر: الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية. إسماعيل بن حماد الجوهري، الناشر: دار العلم للملايين-بيروت، الطبعة: الرابعة- يناير 1990، من (حرر)، ج3، ص189.

[15] أساس البلاغه، الزّمخشري، محمود بن عمر، تحقيق: محمد باسل، منشورات دار الكتب العلميه، بيروت-لبنان، ط1، 1998م، ج1، مادة (د ل ل)، ص295.

[16] انظر: تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،ج1، ص263.

[17] انظر: الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه، د. محمد عبد الرجمو الطوالبة، دار عمار، ط-2، 2000م، ص27-34، وصلاح الأمة في علو الهمة، سيد حسين العفاني، مؤسسة الرسالة، ج1، ص315.

[18] وفيات الأعيان، ابن خلكان، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: ١، ١٩٧١، ج4، ص417.

[19] صحيح مسلم، طبعة البابي الحلبي، دار الكتب العلمية، ج1، ص304.

[20] منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، لعلي عبد الباسط فريد، الهيئة المصرية للكتاب، ج1، ص280.

[21]- انظر: شذا العرف في فن الصرف. الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد. دار الفكر العربي، بيروت – لبنان، ط1: 1999، ص41.

[22] صحيح مسلم، الإمام مسلم؛ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، 1991م، باب 33: النهى عن الجلوس على القبر، الجزء 2، ص 667.

23 انظر: القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م، من (فصل الجيم)، ج: 1، ص: 367.

24 - المعجم الوسيط،المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة، باب الجيم، جزء 1، ص: 134.

[25]- صحيح مسلم، باب 11: طرح خاتم الذهب، الجزء 3، ص 1655.

[26] صحيح مسلم، لإمام مسلم، باب32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، جزء1، ح615، ص430.

[27] الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، صافي، دار الرشيد - مؤسسة الإيمان، 1995م ج2، ص427.

[28] المعجم الوسيط. من (باب الجيم)، (جهنم).

[29] لسان العرب. من (فصل الجيم)، (جهنم).

[30] صحيح مسلم، ج:1، ص:430.

[31] صحيح مسلم، باب32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء:1، ح: 615 ، ص: 431.

[32] صحيح مسلم،باب32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء:1، ح: 616، ص:4

[33] صحيح مسلم، باب 32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء:1، ص: 431.

[34] صحيح مسلم، باب32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء:1، ص: 432.

[35] صحيح مسلم، باب32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء:1، ص: 430.

[36] صحيح مسلم، لإمام مسلم، باب32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، جزء1، ح615، ص430.

[37] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، من (حرر)، ج:2، ص 626.

[38] معجم مقاييس اللغة، من (حرر)، ج: 2، ص: 6.

[39] صحيح مسلم، ج:1، ص:430.

[40] صحيح مسلم، باب32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء:1، ح: 615 ، ص: 431.

[41] صحيح مسلم،باب32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء:1، ح: 616، ص:431.

[42] صحيح مسلم، باب 32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء:1، ص: 431.

[43] صحيح مسلم، باب32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء:1، ص: 432.

[44] صحيح مسلم، باب32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء:1، ص: 430.

[45] صحيح مسلم، باب 17: التخيير في الصوم والفطر في السفر، الجزء:2، ص:790.

[46] صحيح مسلم، باب32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء:1، ص:430.

[47] صحيح مسلم، باب 17: التخيير في الصوم والفطر في السفر، الجزء:2، ص:790.

[48] صحيح مسلم، باب 12: في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها، الجزء:4، ص:2184.

[49] صحيح مسلم، باب33: استحباب تقديم الظهر في أول الوقت، الجزء 1، ص: 433.

[50] صحيح مسلم، باب 10: إطعام المملوك مما يأكل، وإلباسه، الجزء 3، ص: 1284.

[51] صحيح مسلم، باب51: استحباب رمي جمرة العقبة يوم، الجزء 2، ص:944.

[52] – باب 26: لكل داء دواء واستحباب التداوي، الجزء 4، ص 1731.

[53]– الصحاح تاج اللغة وصححاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الناشر: دار العلم للملايين،بيروت، ط:4، 1407هـ، ج:1، ص:393.

[54]– لسان العرب، لإبن منظور، ج:5، ص: 3497.

[55] صحيح مسلم، باب 4: الصدقة في المساكين، الجزء: 4، ص: 2288.

[56] تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، من (حرر)، ج: 10، ص: 571.

[57] صحيح مسلم، باب 26: لكل داء دواء واستحباب التداوي، الجزء 4، ص 1731.

[58] انظر: المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. من (باب الحاء)، ج: 1، ص: 200.

[59] صحيح مسلم، باب 81: معرفة طريق الرؤية، الجزء:1، ص: 167.

[60] المعجم الوسيط، من (باب الحاء)، جزء1، ص200.

[61] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية،١٣٩٢، ج:3، ص:32.

[62] صحيح مسلم، باب 10: إطعام المملوك مما يأكل، وإلباسه، الجزء 3، ص: 1284.

[63] انظر: معجم مقاييس اللغة. من باب (ددن)، ج2، ص336.

[64] لسان العرب. من (فصل الدال المهملة)،ج13، ص149.

[65] انظر: التحقيق في كلمات القرآن الكريم. من (باب حرف الدال)، ج3، ص187.

[66] صحيح مسلم، ج:3، ص:284.

[67] – نفس المصدر، باب 81: معرفة طريق الرؤية، الجزء: 1، ص:163.

[68] انظر: لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، من (فصل الذال المعجمة)، جزء: 14، ص: 287.

[69]– صحيح مسلم ، ج:1، ص:163.

[70] – القمر: 49.

[71] – صحيح مسلم، باب 4: كل شيء بقدر، الجزء: 4، ص: 2046.

[72] – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب:سقر، جزء 2، ص 687.

[73] فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379، من باب (قوله سورة ألم تر)، ج8، ص729.

[74] – صحيح مسلم، باب 32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء: 1، ص:431.

[75]– المعجم الوسيط، باب الصاد، الجزء 1، ص 531.

[76] – صحيح مسلم، باب 17: نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا، الجزء:1، ص:396.

[77] – نفس المصدر، باب 32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء: 1، ص:431.

[78] – نفس المصدر، باب 32: استحباب الإبراد بالظهر في شدة، الجزء: 1، ص:431.

[79] نفس المصدر، باب6: إخبار النبي صلى الله عليه وسلم، الجزء 4، ص: 2216.

[80] نفس المصدر، باب2: ميراث الكلالة، الجزء: 3، ص:1236.

[81] نفس المصدر، باب3: ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم، الجزء:2، ص: 623.

[82] انظر: كتاب العين ، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، الناشر: دار ومكتبة الهلال ، باب الحاء واللام والفاء معهما ح ل ف، ح ف، الجزء: 3، ص: 234.

[83] صحيح مسلم ، ج:2، ص: 623.

[84] – صحيح مسلم، لإمام مسلم، باب12: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء، الجزء3،ص: 1596.

[85] انظر: مختار الصحاح، الرازي، أبو عبد الله، زين الدين، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5: 1420هـ – 1999م، من (باب النُّون)، (ن و ر)، ج1، ص321.

[86] انظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، من (باب النون والواو وما يثلثهما)، (نور)، ج5، ص368.

[87] سورة الواقعة، الآية: ٧١.

[88] سورة البقرة، الآية: ١٧.

[89] سورة الحج، الآية: ٧٢.

[90] انظر: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية. الرازي، أبو حاتم، أحمد بن حمدان. الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط1: 1415هـ – 1994م، ص316.

[91] انظر: شرح صحيح مسلم الشيخ محمد بن صالح العثيمين، تخريجات الألباني، تعليقات ابن باز، المكتبة الإسلامية للنشر و التوزيع – القاهرة، الطبعة الأولى، 2008م.جلد:10، ص ص: 194– 195.

[92] صحيح مسلم، باب12: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء، الجزء3،ص: 1596.

[93] – صحيح مسلم، باب9: وجوب غسل الرجلين بكمالهما، الجزء:1، ص:214.

[94] – صحيح مسلم، باب 13: النار يدخلها الجبارون والجنة، الجزء4، ص 2189.

[95] – صحيح مسلم، باب 88: بيان أن من مات على الكفر فهو في، الجزء 1، ص 191.

[96] – صحيح مسلم، باب 20: الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، الجزء 2، ص 704.

[97] – صحيح مسلم، باب 23: الوضوء مما مست النار، الجزء 1، ص 272.

[98] – صحيح مسلم، باب 26: أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل : الجزء 4، ص 2096.

[99] صحيح مسلم، باب 33: استحباب تقديم الظهر في أول الوقت، الجزء: 1، ص: 432.

[100] انظر: كتاب العين، من (باب الضاد والراء والميم)، الجزء: 7، ص: 39.

[101] صحيح مسلم، الجزء 1، ص 432.

[102] صحيح مسلم، باب 50: فضل كثرة الخطا إلى المساجد، الجزء 1، ص 461.

[103]– صحيح مسلم، باب استحباب التبكير بالعصر ، الجزء 1 ، ص 435 .

[104] انظر: معجم مقاييس اللغة، من (نضج)، ج: 5، ص: 437.

[105]–شذا العرف في فن الصّرف، أحمد بن محمد، الحملاوي، المحقق: نصرالله عبد الرحمن نصرالله، الناشر: مكتبة الرشد الرياض، ص16.

[106] – صحيح مسلم، باب 9: حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه، الجزء: 4، ص: 2120.

[107] انظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، من (فصل السِّين)، (سجر)، ج11، ص503.

108 صحيح مسلم، باب 83: آخر أهل النار خروجا، الجزء 1، ص: 174.

109 انظر: تاج العروس من جواهر القاموس. من (سفع)، ج: 21، ص: 200.

110 تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة–القاهرة–مصر، الطبعة: الأولى، 1415 – 1995، باب: في مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، جزء 1، ص 259.

[111] صحيح مسلم، باب 32: إكرام الصيف وفضل إيثاره، الجزء:3، ص: 1626.

[112] انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر. الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، من (ش و ي).

[113] سورة الكهف، آية29.

[114] معجم اللغة العربية المعاصرة، من (ش و ي)، ج2،ص1251.

[115] – صحيح مسلم، باب 45: غزوة ذي قرد وغيرها، الجزء: 3، ص 1433.

[116]معجم مقاييس اللغة. من باب (الزاي والياء وما يثلثهما)، ج3، ص 40.

[117] شرح المفصّل في علم العربية، ابن يعيش، موفق الدين، ط1، بيروت: عالم الكتب (د.ت)، ج6، ص131.

[118] كتاب الأفعال للسرقسطي، أبو عثمان سعيد بن محمد. تحقيق: د. حسين محمد محمد شرف، الناشر: المطابع الأميرية – القاهرة، ط: 1395هـ – 1975م، ج1، ص55.

[119] انظر: مختصر الصَّرف. ص84.

[120]– انظر: التطبيق الصَّرفي، عبده الرّاجحي،ص:36.

[121]–انظر: التطبيق الصَّرفي. ص39، 40.

[122]–انظر: مختصر الصَّرف. ص85.

[123]– صحيح مسلم، باب شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته، الجزء4،ص:1789.

[124] انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة. من (و ق د)، ج3، ص2479.

[125] – صحيح مسلم، باب 82: إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من، الجزء 1، ص: 172.

[126] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب محش، جزء 3، ص 1018.

[127] شرح صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي، ج:1، ص:172.

[128] صحيح مسلم، لإمام مسلم، باب 10: جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به، الجزء 2، ص:859.

[129] انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة. من (و ق د)، ج3، ص2501.

[130] صحيح مسلم ، ج:2، ص:859.

[131] صحيح مسلم، باب 12: في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها، الجزء 4، ص: 2184.

[132] صحيح مسلم، باب 6: شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته، الجزء 4، ص:1790.

[133] صحيح مسلم، باب 10: جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به، الجزء 2، ص :859.

[134] صحيح مسلم، باب 53: كتاب الزهد والرقائق، الجزء 4، ص 2283.

[135] صحيح مسلم، باب 12: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء، الجزء:3، ص: 1594.

[136] معجم اللغة العربية المعاصرة، من (ض ر م)، ج: 2، ص: 1361.

[137]صحيح مسلم، 12: باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء، الجزء 3، 1594.

[138]صحيح مسلم، باب91: أهون أهل النار عذابًا، الجزء 1، ص: 195.

[139] انظر: المعجم الوسيط، باب الغين، جزء 2، ص 660.

[140] صحيح مسلم ، ج:1، ص:196.

[141] صحيح مسلم، باب91: أهون أهل النار عذابًا، الجزء 1، ص: 195.

[142] صحيح مسلم، باب91: أهون أهل النار عذابًا، الجزء 1، ص: 196.

[143] صحيح مسلم، باب 90: شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم، الجزء 1، 195

[144] – صحيح مسلم، باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة، الجزء 1، ص: 286.

[145] انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة. من (و ر ي)، ج3، ص2429.

[146]– شرح صحيح مسلم لمحمد فؤاد عبد الباقي،ج:1، ص:286.

[147] – صحيح مسلم، باب 18: حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر، الجزء 4، ص: 2308.

فهرس المصادر والمراجع

1. **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**، د.أحمد غزوز، الناشر: اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002.
2. **أعلام المسلمين**، لمشهور حسن محمود سليمان ، دار القلم ، الطبع الأولى 1414.
3. "**ألفاظ الطبيعة في الحديث النبوي الشريف – صحيح مسلم أنموذجا**". دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية، جمعة نبيل. جامعة البويرة –كلية الآداب واللغات، في عام: 2018 – 2019.
4. **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
5. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت الدكتور عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي.
6. **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: 488هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، 1415 – 1995.
7. **دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوى**، البهنساوى، د. حسام. التوليد الدلالى. والناشر: مكتبة زهراء الشرق – القاهرة، ط1: 2003.
8. " **الديباج** على صحيح مسلم بن حجاج"، جلال الدين السيوطي، المتوفى 911هـ، الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع– المملكة العربية السعودية الخبر، ط: الأولى 1416-1996.
9. **شذا العرف في فن الصرف**. الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد. والناشر: دار الفكر العربي، بيروت – لبنان، ط1: 1999.
10. **صحيح مسلم**، الإمام مسلم؛ مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابورى، أبو الحسين، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، 1991م.
11. "**صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط**"، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، طبعة دار الغرب الإسلامي.
12. **علم الدلالة النظرية والتطبيق**. فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، 2015م.
13. **علم الدلالة**، أحمد مختار عمر، الناشر عالم الكتب، الطبعة: الثالثة، 1418هـ-1998م.
14. "**الكوكب الوَهَّاج في شرح صحيح مسلم** " لمحمد الأمين بن عبدالله الأُرمِيّ ، الجزء الأول ، دار المنهاج ، بيروت– لبنان.
15. **القاموس المحيط**، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

16."**قُرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج**، محمد ابن شيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الإتْيُوبي الولَوي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، 1424هـ.

17.**لسان العرب**، محمد بن مكرم ابن منظور، تحقيق: أحمد سالم الكيلاني وحسن عادل النّعيمي، مركز الشّرق الأوسط الثّقافي، بيروت، ط1، 2011م.

18.**مختصر الصرف**. الفضلي،عبد الهادي، الناشر: دار القلم- بيروت، الطبعة: مزيدة ومنقحة، لبنان.

19.**المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ،الناشر: دار الدعوة

20.**معجم مقاييس اللغة**. ابن فارس، أبو الحسين، أحمد. تح: عبد السلام محمد هارون، والناشر: دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م.

21.**منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر**، لعلي عبد الباسط فريد، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

22.**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية،١٣٩٢.

23. **وفيات الأعيان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧١.